

الصحيفة الصادقية

[272] واشرح به صدري، وافرح به قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، وقوني على ذلك، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك. " (1). نظر هذا الدعاء الشريف إلى كتاب العظيم، الذي هو من بركاته، على عباده، ومن أطفاه عليهم، وقد سأل النبي صلى الله عليه وآله من الله تعالى، أن يمن عليه بحفظه، والتأمل في آياته، وأن يشرح به صدره، ويفرح به قلبه، ويطلق به لسانه، ومن الطبيعي أن في ذلك إرشاد للامة، ليهتموا بالقرآن العظيم، ويطبقوا أحكامه وتعاليمه على واقع حياتهم. 2 - قال عليه السلام: ما من نبي إلا وخلف في أهل بيته دعوة مجابة، وقد خلف فينا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، دعوتين مجابتين: أما الواحدة فلشئنا، وأما الأخرى فلحوائجنا. أما التي لشئنا: " يا كائن دائما لم يزل، يا إلهي، يا إله آبائي، يا حي يا قيوم، اجعلني لك مخلصا. " وأما التي لحوائجنا: " يا من يكفي من كل شئ، ولا يكفي منه شئ: يا محمد صلى الله عليه وآله. " (2). 3 - روى الامام عليه السلام، عن جده، رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله هذا الدعاء:

_____ (1) قرب الاسناد (ص 5). (2) مفتاح السعادة،

ومصباح السيادة 3 / 138 طبع دار الكتب الحديثة [*]
